Journal of letters and Social Sciences (JLSS) مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/4

عروض المهرجان الوطني للمسرح المحترف في دورته الخامسة عشر 2022 على منصات الصحافة الرقمية بالجزائر بين إمكانيات الرقمنة وأفق التسويق

National Festival of Professional Theater Performances At its fifteenth session 2022 On digital journalism platforms in Algeria Between the possibilities of digitization and the horizon of commercialization

أ.د. أنوال طامر
Pr. Ennouel Tameur
جامعة وهران1، الجزائر
tameur.ennouel@univ-oran1.dz

معلومات حول المقال
تاريخ الاستلام 13-07-2023
تاريخ القبول 25-05-2025

الكلمات المفتاحية
بيئة النت
الصحافة الالكترونية
تدفق المعلومة
صورة
عرض مسرحي

ملخص

من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الى وسائل الاعلام الرقمية تنطلق الثورة الرقمية لدعم وتوسيع ثقافة المرئي وتشاركية رقمية وحضور ترابطي. لقد امتدت هذه الثورة الى المنظور المعرفي الثقافي والتقني والاتصالي. ومن ثم أمسى التحول الرقمي للصحافة نحو تسويق الإنتاج الاقتصادي والتجاري والفني تحديدا، ضرورة حتمية تقرب المسافات ما بين الجغرافيات وتسهل سرعة الإطلاع والإنتشار بين المجتمعات، صانعة منبرا للوفرة الإبداعية وتعدد الأصوات والمنافذ. تأتي هذه الدراسة لتثمين الجهود المبذولة من طرف الصحافة الرقمية في ظل واقع سوسيوثقافي يحيل الى مسألة اللاتكافؤ في مجال استخدامات تكنولوجيات الاعلام والتواصل، ومحاولة الوقوف على مختلف التقنيات والتطبيقات المتاحة أمام الصحافة الرقمية «المخصصة» لتغطية المشهد الثقافي والمسرحي تحديدا بالجزائر وإبراز المفاهيم المحورية التي تسمح برصد الظاهرة الإبداعية عبر الوسائط الرقمية المتعددة. ولاسيما في ظل تفاعل وتعايش المنتوج المسرحي مع الأقطاب التكنولوجية. ماذا عن تجربة فعاليات مهرجان المسرح المحترف في دورته الخامسة عشر من سنة 2022 على المنصات الرقمية الصحفية بالجزائر؟؟ ماهي حدود التجربة وآفاقها في ظل المنهج الهرمي القديم؟؟ هل هناك استراتيجيات لتوسيع إمكانيات الرقمنة لأجل تجديد وابتكار تسويق الأعمال المسرحية المبرمجة داخل المهرجانات الوطنية؟

مقدمة

أمام الثروة التكنولوجية المتنامية، وإمكانيات عالم شبكة الإنترنت وزمن تفجر المعلومة والصورة، ومع التغيرات الجذرية التي صنعها عالم الديجيتال منذ أواخر القرن الماضي، طرح البديل الموازي للصحافة المكتوبة والورقية كواقع مواكب للأحداث السياسية، الاقتصادية، الثقافية والفنية، من خلال اعتماد الصحافة الإلكترونية، طرح يخدم واقع عصر المعلومة المتدفقة وفق زمن قياسي بلا جغرافيات محددة.

تبدو خطوط الالتماس الفاصلة بين مساحات التخصصات المعرفية والتقنية في علاقاتها مع عالم الثقافة والفن والمسرح تحديدا بكل ما يعنيه ذلك من مجازفة ومسؤولية مضاعفة لرصد ما يمر وما يعلق بينهما، من الأمور الجد حساسة ومهمة في بناء وإبراز المفاهيم المحورية نحو بناء استراتيجية لارساء معالم صحافة رقمية نقدية فنية متخصصة في الشأن الثقافي والمسرحي.

1-إشكالية البحث

مع أزمة كورونا أصبح لزاما على الجميع التعامل مع الواقع الافتراضي من مواقع عدة ومنصات رقمية كواقع وأسلوب لا مفر منه، حيث ارتفعت الحاجة ليس فقط لقراءة ما الصحافة الالكترونية وإنما أيضا لاستعمالات أكثر تنوعا وحيوية مثل طرق التدريس، التطبيب عن بعد، التسوق والتسويق للبضائع. الخ.

ماذا عن الصحافة، تحديدا الصحافة الإلكترونية بالجزائر، الخاصة بمتابعة وتغطية الأنشطة الثقافية على الفضاء الافتراضي؟ هل هناك حضور للنقد المسرحي الصحفي الإلكتروني لمرافقة نشاط المسرح الجزائري؟ وما أوجه الاختلاف مع الصحافة التقليدية؟؟ وما مدى وعي وفعالية هذه الصحافة بدورها في تسويق الأحداث الثقافية؟

2-أهداف البحث

تهدف هذه الورقة البحثية الى تسليط الأضواء على تجربة الصحافة الرقمية بالجزائر في تغطيتها لمهرجان المسرح المحترف في طبعته الخامسة عشر من سنة 2022 كتجربة عينية للدراسة ومدى مساهمة هذه الوسائط في القرب أو الابتعاد عن بناء خطط تسويقية للنشاط الإبداعي لدى المتلقي داخليا وخارجيا.

3-مفاهيم الدراسة

3-1-الصحافة الرقمية Press digital

هي استخدام أجهزة وأنظمة تعمل بالكمبيوتر في الابتكار والإبداع والصحف، وتوظيف الصفحات وإنتاج وإخراج صفحات نموذجية كاملة ومنتهية، متوسطة أو عالية الجودة.»(Vuillemin.2002) مع ظهور صيغ جديدة في التحرير الالكتروني E.editing بواسطة حاسوب أو حوامل متحركة.

3-2-مستوى التفاعل Level of interaction

والواجهات الاتصالية الجديدة Interfaces communicationnelles، يقابل ما عرف بمستوى التلقي التشاركي من خلال الإبحار والتفاعل عبر واجهة جديدة تقحم المتلقي في نصوص متشعبة.

3-3-بيئة رقمية ثقافية Cultural digital environnement

يتم من خلالها تبادل المعلومات والمعارف بشتى صورها وأنواعها، عبر وسائط تكنولوجية (م.خضر،.2015) و لعل أنسب تسمية مناسبة لهذه البيئة هي تسمية مجتمع النقر حسب الباحث Jean-Paul Lafrance (La civilisation du clic)، مع جيل ذو هوية رقمية.

4-منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على تحليل معطيات مستخرجة من مواقع الصحافة للفترة التي غطت أحداث وفعاليات المهرجان الوطني للمسرح المحترف، من خلال منهج تحليل للمضمون حيث سنعمل على نقد لأساليب واستراتيجيات الصحافة الرقمية كما سنقف بالموازاة على ما هو متوفر في الساحة الإعلامية من مواقع صحفية متابعة لهذه العروض، في قراءة نقدية تقنية لما هو متاح وفي نفس الوقت سبر الاحتياجات الحالية والقادمة في مجال تغطية ونقد عروض المسرح الجزائري عبر الصحافة الإلكترونية.

5-الدراسات السابقة

شغلت الصحافة الرقمية وتأثيرها على تسويق المنتوج الفني والثقافي، الكثير من الباحثين في ميادين متداخلة، مثال على ذلك ما تناولته :

-**دراسة رضا عبد الواجد أمين**، الصحافة الالكترونية (2007) الذي ركز فيه على الصحافة الالكترونية بكل أنواعها مع التركيز على الصحافة الالكترونية العربية والمصرية تحديدا.

-دراسة جان ل شابمان، نيك نوتال، الصحافة اليوم، ترجمة:د. أحمد المغربي(2012) وهما يموضعان الصحافة الجديدة في عصر جديد، يدعو الى إعادة ابتكار التصميم والتخطيط ولاسيما أمام وجود نماذج وصيغ للاستهلاك دائمة التغيير والتحول.

-**دراسة د. نهلة أبو رشيد**، الصحافة الإلكترونية والنشر الإلكتروني، تدقيق :د.محمد العمر، د.بطرس حلاق، د.أحمد الشعراوي(2020) وهي دراسة جد تقنية، لفتت الانتباه الى ان التدوين والنشر الالكتروني باعتباره ذو خصوصية تختلف عن النشر المطبوع من حيث سهولة التعديل والتنقيح، التفاعلية، اللاتزامنية وكسر احتكار المعلومة، وتشابكه وتعالقه مع الفنون السمعية والبصرية.

6-الاعلام في ظل فضاء التواصل الرقمي

لقد سمح التحول الرقمي منذ التسعينات بظهور أول صحيفة الكترونية بالولايات المتحدة في سنة 1992 بعنوان «شيكاغو اون لاين»(ن.أبو رشيد.2020) لتكون فاتحة أسلوب جديد يتبنى البث الإلكتروني للصحف عبر النت متجاوزا مشاكل ومتاعب الصحافة الورقية بالاعتماد على إمكانيات أقل بكثير مما هو مخصص للصحافة التقليدية، فهو لا يحتاج لا لمباني، لا لمطابع، لا لورق، ولا اكراهات التوزيع ومواقع التخزين والبيع. بل وجب إعادة النظر في طريقة تحقيق الأرباح والمداخيل وأساليب التمويل. كما تتميز الصحيفة الإلكترونية بالمرونة، ولاسيما لمن يتمتع بمعرفة ومهارات التعامل مع بيئة

النت، بالإضافة إلى مساحة جغرافية لا محدودة باعتبارها قادرة على اختراق الحدود والقارات بلا رسوم أو رقابة (ن.أبو رشيد.2020).هذه الصحافة ستتحرر وتبدع على أكثر من صعيد، فني، تقني، محتوى.. الخ وتفرض قواعد خاصة بها تعزز مفهوم التفاعل والتواصل مع المتلقي.

فرضت الصحافة الإلكترونية في العالم ككل واقعا مهنيا جديدا على الصحفي المعاصر دفعه إلى التحكم في المعرفة التقنية والحاسوبية وإلمام كبير بما يجري من حوله من أخبار وأحداث. كما أن سرعة تدفق المعلومة وتنوع مصادرها، أوقعت الناهل والمتابع في فخ التنوع غير المأمون من حيث الصحة والمغالطة.

يقسم الباحثون نشاط وتفاعل المتلقي في التعامل مع وسائل الاتصال الرقمية الى مستويين:

-الانتقائية Selectivity وهي مرحلة ما قبل التعامل مع وسائل التواصل

-الاندماج Involvement أثناء التعامل مع وسائل الاتصال (ر.عبد الواجد أمين، 2007)

يمكن إضافة مستوى ثالث باسم الاشباع Gratification وهو شعور بعد تلقي كم من المعلومات والتفاعل الرقمي وهذا الاشباع وراءه تلبية مجموعة من تغطية الحاجيات: حاجات نفسية، عاطفية، اجتماعية، ذاتية ومعرفية.

7–مهرجان المسرح الوطني المحترف على المنصات الرقمية

تحولت الثقافة مع تنامي أثر الواقع الافتراضي وتحديدا النشاط المسرحي إلى مواقع النت ليتواصل مع جمهوره ومتابعيه.ففي مدة وجيزة، استطاعت العروض المسرحية التكيف مع الوضع وبث برامج عبر المنصات الخاصة بروابط مفتوحة للجميع. وانتقل جمهورها إلى تلك الروابط بدون أي عقد، باعتباره قد قطع شوطا من سنوات وهو يتعامل مع شبكة الانترنت للتواصل ونقل الخبرات.

في هذه الدراسة، ارتأينا تسليط الضوء على ما نشر من مقالات على المواقع الالكترونية الخاصة بمسرح باشطارزي ومنصة وزارة الثقافة والفنون لكل ما قدمه المسرح الوطني «محي الدين باشطارزي» من برنامج عروض المهرجان الوطني للمسرح المحترف في دورته: الخامسة عشر، دورة المجاهد الفنان «طه العامري» التي برمجت من 23 ديسمبر 2022 إلى غاية 01 جانفي 2023 بمشاركة الفرق المسرحية التالية:

-«**الفلوكة**» لأحمد العقونا إنتاج جمعية الصرخة لمسرح سكيكدة.

-«**نساء كازانوفا**» إخراج علي جبارة، إنتاج مسرح بجاية الجهوي.

-«**روزة حنيني**» اقتباس وإخراج أحمد خوذي،إنتاج المسرح الجهوي كاتب ياسين تيزي وزو. «**صيف إفريقي**»نص محمد ديب، إنتاج المسرح الجهوي قسنطينة.

-«**العازب**» عن رواية «عازب حي المرجان» للروائية ربيعة جلطي، اقتباس وإخراج مولاي مراد ملياني لمسرح علولة وهران.

-«**حلم غير مثقوب**» للمخرج هارون الكيلاني، إنتاج جمعية الأقواس لمواهب الشباب (المدية).

-«**الجاثوم**» نص وفاء براهم شاوش، إخراج عبد القادر عزوز(إنتاج المسرح الوطني الجزائري).

-«**التافهون**» للمخرج أحمد رزاق، إنتاج مسرح عنابة

-«**موعد كون**» نص غرازيب سيد احمد، إخراج دين الهناني محمد، إنتاج مسرح بلعباس الجهوي.

-«**موت الذات الثالثة**» نص محمد الأمين بن ربيع، إخراج عيسى جقاطي، إنتاج المسرح الجهوي العلم.

-«**شجرة الموز**» إخراج شهيناز نغواش، إنتاج المسرح الجهوي لسكيكدة.

-«**ميكانيزما**» عن نص «أريد أن اقتل» لتوفيق الحكيم، من إنتاج جمعية نشاطات شباب المستقبل لمعسكر.

-«**غصة عبور**» للمخرج توفيق بخوش، نص: تغريد الداوود، إنتاج مسرح باتنة. رافقها برنامج ثري ضم ندوات حول تاريخ ونشاط الفرق المسرحية بالجزائر(مسرح التاج، حركة مسرح برج منايل، مسرح الموجة بمستغانم، فرقة افرحونن) حول الرواية والمسرح بعنوان «المسرحي يستنجد بالرواية، وندوة حول المسرح و الرقمنة، المسرح العلمي.بالإضافة إلى البرنامج الموازي لعروض خارج المسابقة: مونودرام «قسرة كوم»، مونودرام «كياس ولاباس» للمخرج عبد الغني شنتوف، «تين اكان» من مونودرام «العازفة» لملحة عبد الله، اقتباس نصيرة بن يوسف، إخراج سفيان مصباح، «تفضلي يا آنسة» للمخرج العمري كعوان (تعاونية أنيس الثقافية من سطيف)، «بانتورا» من إنتاج التعاونية الثقافية تافتيكا مع التعاون مع مسرح العلمة، «الطوفان» (جمعية الشعلة للمسرح يسر، بومرداس)، «متحف المجانين»لتعاونية مسرح القليعة،

«أزقة الأبطال» مسرح مثلث الحياة للوحدة الوطنية للتدريب والتدخل (الدار البيضاء)، مسرحية «كوميشة» لفئة ذوي الهمم العالية إخراج توفيق مزعاش، «مانيا» تأليف وإخراج بن حديد دريس، إنتاج جمعية النسور لمسرح تندوف.

مع الإضافة النوعية لعروض الشارع التي كانت تقام أمام فضاء المسرح ساحة محمد التوري جمعت الكثير من الفرق في إطار تنشيط المحيط ضمت نشاط مسرح الشارع: فرقة جمعية الطاسيلس من قسنطينة بعرض عنوانه «ريح في الشباك»، «جحا» لمسرح القليعة، «عطيل الغيار» اقتباس عن «عطيل» لشكسبير، إخراج بوعناني سمير (المسرح الجهوي عبد القادر علولة/ وهران)، «تعاونية الديك» لسيدي بلعباس، «ديوان القراقوز» لمسرح الموجة بمستغانم، عرض «مساجين الأوهام» لفرقة سلوكيات من الجلفة. كما اقترحت جائزة أحسن نص مسرحي، بعد مسابقة أعلن عنها منذ شهور قبل المهرجان. كما نظمت على هامش المهرجان جلسات للبيع بالإهداء لروائيين شباب: علاوة كوسة، نسيمة بولوفة. أمام هذا الكم الزاخر من الأنشطة المبرمجة داخل وخارج مسابقات مهرجان المسرح المحترف في دورته الأخيرة. وقد لاحظنا توفر مادة غنية من الصور ومعطيات حول الخطاب الرسمي للوزيرة حول فعاليات المهرجان على صفحة وزارة الثقافة والفنون برغم العنوان الباهت والعادي مثل «افتتاح فعاليات الدورة ال15 للمهرجان الوطني للمسرح المحترف» في حين نعلم مدى تأثير العنوان على جذب انتباه المستخدم للمنصات الرقمية، وتظل المساحة جد قريبة بين أبجديات النص المكتوب الورقي والنص الرقمي في صياغة المعلومات على هذه الصفحة.

8-مساحات واستراتيجيات الصحافة الالكترونية بالجزائر وفعاليات المهرجان الوطني للمسرح المحترف

في جولة على صفحات الصحافة الإلكترونية بالجزائر بمختلف أنواعها ما بين 23 ديسمبر إلى غاية 01 جانفي 2023 سنجد تغطيات مقتضبة ملخصة وليست مقالات نقدية، بشكل نمطي مبسط في تسويق لأكبر تظاهرة مسرحية بالجزائر في الدورة 2022 من زاوية ثابتة ولا حركية وكأننا أمام صحافة ورقية. بدءا بالبناية المسرحية وهي فضاء عروض هذا الموسم، بلا روح، بلا ألوان بلا أي جهد في التجديد، برغم من توفر مادة جمالية متقنة الصنع في رسم الملصقات الخاصة بكل عرض، داخل المنافسة وخارجه .مع توفر مادة زخمة لمرافقة هذه التظاهرة، من اختيار الفضاءات، القراءات النقدية التي أثثت العروض، اللقاءات الثرية مع الفرق المسرحية والتعاونيات التي تنشط منذ سنوات على الساحة ... مثل صورة قديمة بناية المسرح التي لم تلتقط في سياق المهرجان ونشرت في العديد من المنصات الخاصة بالصحافة الجزائرية مثل: منصة الإذاعة الجزائرية بتاريخ 2022/11/05 في حين لو بذل صاحب المقال القليل من الجهد في تتبع تدفقات المعلومات والصور، واستخدم ما تسميه الباحثة «أليس أنتوم» Alice Anthéaume ب «المهارة النوعية» محققا «اليقظة» التي يتدرب عليها في التعامل مع عدد كبير من المعلومات (أ.انتوم.2017) لأخذ صورة حينية توثق لوجود إحدى فرق مسرح الشارع وهي الإضافة النوعية لهذا الموسم بعد أن حاصرتنا كورونا في طبعة 2021 داخل الحيز المغلق مع حفظ المسافات أو تجنب التجمهر داخل المسارح أو خارجها. أو على الأقل توظيف إحدى صور موقع الملتقى على الفايسبوك مثلا.

فهناك مشهد من عرض «ريح في الشبك» من 8.32 د، الذي بثت على صفحة الفايسبوك للمهرجان بتاريخ 25 ديسمبر 2022، الذي استطاع أن ينقل الحدث حيا من زوايا متعددة.

عرض «ريح في الشبك» (25 ديسمبر 2022)من صفحة المهرجان على الفايسبوك

إذ كيف للصحافة الالكترونية بهذا الخمول واللاتجديد أن تنافس صفحات الفايسبوكيين أو الانستغرامين الذين بهواتفهم بإمكانهم أن يلتقطوا الحدث من زوايا متعددة فيها لمسات من الابتكار والتميز.

بالموازاة، حظي مهرجان المسرح الوطني لموسم 2022 من الاهتمام والمتابعة، في تغطية للعديد من الصحف الالكترونية مثل موقع جريدة «المساء» الالكترونية التي غطت الافتتاح بتاريخ 22ديسمبر 2022 بعنوان وضع على جانب الأيمن

للمقال : «المهرجان الوطني للمسرح المحترف «نحو النور» يفتتح الدورة 15 ، ورغم الإشارة إلى العرض الراقص «نحو النور» إلا أنها إشارة من بضعة أسطر مع بعض المعلومات عن برنامج التظاهرة ككل مع ملصقة المهرجان في شكل ثابت. مما قد يفسر ضعف مقروئية الصفحة التي بلغت في آخر اطلاع لنا 656 مشاهدة. اذ كان بالإمكان أن تتحول الصفحة الى مساحة جذب من خلال تغطية مباشرة لعرض «نحو النور» مثلا ودعم المقال ببعض أدوات الفنون المجاورة وتقنيات الجذب.

ونفس الطريقة بنفس الموقع مع آخر عرض من عروض المسرح المحترف في هذه الدورة وهو: «التافهون» للمخرج عبد الرزاق، بعنوان «التافهون حياة زائفة» بتاريخ 02 جانفي 2023بصورة ثابتة وملخص بسيط.

مشهد من عرض مسرحية نحو النور في صفحة المهرجان على الفايسبوك

سيتكرر ذكر عرض «نحو النور» مع «وكالة الأنباء الجزائرية» بعنوان جذاب: «العرض الكوريغرافي «**نحو النور» يبهر الجمهور « في افتتاح الأيام المسرحية العربية**» ولكن في سياق آخر بعد سنة بتاريخ 19 فيفري 2023، وهو يفتتح مهرجان آخر بعنوان دورة «أيام المسرح العربي» دورة «حسان بلكيرد» بسطيف. وبشير صاحب المقال الى خلفية مشاركة نفس العرض في افتتاح مهرجان المسرح المحترف، مع استخدام كلمات مفتاحية وضعت في أسفل المقال قادرة على توجيه القاري اذا ما نقر بحثا عن معلومات أكثر حول العرض.

كلمات مفتاحية : #مسرح #كوريغرافيا #عرض #سطيف #الأيام المسرحية العربية #الرئيسية_ثقافة

كما ستكتفي الصفحة الرقمية للإذاعة الجزائرية بتغطيتين الأولى بتاريخ 2022/12/31 حول الفائز بجائزة أحسن نص، والثانية بتاريخ 2023/01/02 خاصة بنص مقتضب حول الجائزة الكبرى للمسرح المحترف، مع ملصقة العرض الفائز، تحيل كلاهما للنص المنشور من خلال النقر على الصورة أو على العنوان.

المهرجان الوطني الـ 15 للمسرح المحترف: الجائزة الكبرى لـ "موت الذات الثالثة"

المهرجان الوطني للمسرح المحترف: فوز أحمد عبد الكريم في مسابقة أحسن نص

وما يحيل الى الرتابة وللاهتمام هو طريقة صياغة العنوان لكلا الصفحتين: وجود عنوان على النحو التالي :»أحمد عبد الكريم» الذي بإمكانك أن تضغط عليه للإحالة الى عنوان آخر أكثر شرحا وهو «المهرجان الوطني للمسرح المحترف: فوز احمد عبد الكريم في مسابقة أحسن نص». ماعدا الثلاث خانات للنقر للإحالة الى نصين، ليس هناك ما يجذب أو يحرك فضول المتلقي.

على الجهة المقابلة، ستجد احترافية وجهود جبارة على منصة «وكالة الأنباء الجزائرية» في خانة «الثقافة» وبعنوان: «مهرجان المسرح المحترف يستعرض تجربة مسرح الأغواط وفرقة «التاج» لبرج بوعريريج» بتاريخ 28 ديسمبر 2022 مع صورتين من الندوة. مع 4 كلمات مفتاحية «ميتا تاغ» أو عناوين هي وصلات Links كلما نقرت على كلمة إلا وأحالتك إلى موضوع ذو علاقة مع المهرجان الوطني.

كلمات مفتاحية : #مهرجان المسرح المحترف #برج بوعريريج #الثقافة_ثقافة #الأغواط

واجهة تغطية وكالة الانباء الجزائرية مهرجان المسرح المحترف فإذا نقرنا على كلمة «مهرجان المسرح المحترف» نرحل إلى قراءة حول عرض «متحف المجانين» بتاريخ 28ديسمبر 2022 مع صورة للعرض.

عرض متحف المجانين 2022

كما يتخلل المقال رابط تشعبي بعنوان: «مهرجان المسرح المحترف: عرض مونودرام «لالونا» خارج المنافسة بتاريخ 27 ديسمبر 2022

مشهد من عرض المونودرام «لالونا»

وهنا نثمن هذه الجهود التي تابعت فعاليات المهرجان باحترافية وبذلت ما بإمكانها في تسويق البرنامج عبر Off line متوفر كمادة للاطلاع وأيضا للأرشفة. مع ضرورة التنويه الى سهولة توفر التفاعل الملاحي عبر كذا صفحة، موفرا للمستخدمين يسر التحرك عبر العناوين المتوفرة للحصول على نصوص ومعلومات ذات صلة بالمهرجان.

مع غياب للتفاعلية الوظيفية التي تسمح بالتشارك مع صاحب المادة الإعلامية / الفنية والثقافية من خلال منتديات النقاش، أو الردود التشاركية.

9–نحو نقد صحفي فني افتراضي لعروض المهرجانات المسرحية

إن العودة إلى أصول فكرة التقني الفني الخاص بتصميم ومستلزمات مواقع وصفحات الصحافة الالكترونية من خلال أبجديات نظرية المعلومات يساعد على فهم محتوياتها وكيفية تحسينها، ولاسيما أمام واقع تقني ثابت لا يخضع للتنشيط الغرافيكي Animation ولا لتعدد الوسائط مثل توظيف مقطع من الفيديو، انعدام للألوان، وتوحد في استعمال الخط والخطوط بلا تميز. فقد لاحظ الباحث تماهي ما بين الصحافة الإلكترونية والورقية، وكأنها نقل حرفي لها، مع عدم توظيف إمكانيات الصحافة الإلكترونية وما تمنحه من أدوات، نلخص ذلك في النقاط التالية:

-الصحافة الالكترونية ليست نقل للصحافة التقليدية على النت، وإنما صحافة تفاعلية، إذ أول مبدأ تعتمده الصحافة الإلكترونية هو مبدأ «**فضاء التفاعل**» Interactive space ويتمحور هذا التفاعل حول مفهوم «**رجع الصدى**» Feed Back في مواجهة النموذج الأولي التقليدي للصحافة الورقية المعروف باسم «شانون وويفر» Shanon et weaver الذي يمكن تلخيصه في المخطط التالي:

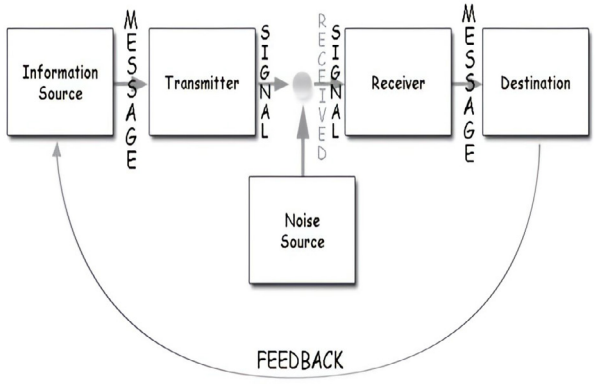

نموذج Weaver / Shanon (Businesstopia, January 6 2018)

يحدث أن يكون هناك بين عملية الاتصال، الترميز والنقل وفك الرموز تشويش وتحريف، فيؤثر سلبا على عملية الاتصال، مما يستوجب المرور عبر خاصيتي التكرار والإعادة، وصولا فيما بعد إلى مرحلة «رجع الصدى» Feed Back التي يتحقق فيها وصول الرسالة، بمعنى التأثير وليس التبادل، وهنا قد يكون الرجع فوريا أو مؤجلا Delayed (مكاوي.2009) لا يتماشى هذا النموذج المعتمد بالصحافة التقليدية وطموح الصحافة الالكترونية، بل أصبحت خاصية التفاعلية وحرية التعبير من أهم شرط تواجد الصحافة الالكترونية واستمرار بثها على النت، وهنا يتجاوز الاتصال والتواصل حلقته المعهودة إلى إنتاج تبادل حقيقي للمادة الإعلامية من خلال الاطلاع و التعرف على ردود الأفعال.

10–افتقاد لأدوات وأنظمة التحرير الإلكتروني

مثل: Hyper text Markup Language

(عرف مصطلح النص الفائق (الممتد) Text Hyper أول مرة في عام 1962 على يد السوسيولوجي الأمريكي «تيد نيلسون» Nelson Ted وله عدة تسميات:النص المخفي، النص المتشعب أو المتفرع، النص الممتد، النص المفتوح.(سي موسى.2015) ويظهر هذا النص الخفي من خلال النقر على وصلات تسمى Links، قد تأخذ شكل كلمة، زر أو صورة. أما الوصلة فهي ربط ديناميكي بين الأفكار أو أجزاء أو غيرها من المعلومات ذات علاقة وثيقة مع الأفكار والأجزاء عبر ممرات أو وثائق أخرى تظهر بالموازاة. (سي موسى. 2015) هذا الغياب للنصوص المثرية يفقر نص المقال النقدي من جهة أخرى، ينعدم أي فارق أو عمل إضافي من «اللينكات» أو «التاست هيبار»(النص الفائق) في تغطية فعاليات مهرجان المسرح المحترف في طبعته 15 والتي تثري النص وتحوله إلى معرفة

معمقة بالأسماء والشخصيات الفنية أو الأكاديمية المشاركة مثلا في هذه الدورة، كما لا يوجد أي فيديوهات توثق للتظاهرة ولا فضاءات للتفاعل وإبداء الرأي مع العلم أن الصحافة الإلكترونية هي صحافة تفاعلية /تواصلية بالدرجة الأولى على المباشر(من خلال غرف الحوار chat room) أو تفاعلي غير مباشر (بريد الكتروني، ...)،كما لا يوجد صور تشوق المتلقي وتحفزه وتدفعه لترك شاشة الكمبيوتر أو الهاتف والتنقل إلى المسرح. كثيرة هي الهنات، وعدم استغلال الأدوات الجديدة أو خاصية التفاعل مع طريقة حساب رجع الصدى لدى المتلقي في آنيته وتفاعله المباشر التي تمنحها الصفحة الافتراضية للصحافة الالكترونية، مقارنة مثلا بالصحف الالكترونية الفرنسية في تغطية المهرجانات المسرحية بفرنسا. لنأخذ عينة من موقع Franceinfo بتاريخ: 2022/07/17 في تغطيته لمهرجان افينيو للمسرح وتحت عنوان:

«Festival off Avignon 2022 :11 coups de cœur de la rédaction de franceinfo.»

مع عنوان أطول فرعي يقول:

«Dans le foisonnement de propositions du Off d'Avignon, voici une sélection de spectacles pour tous les publics, qui nous ont touchés ou qui nous ont fait rire»

يمكن الوقوف على خمس نقاط بارزة، أهمها توحيد طريقة تقديم الملخصات حول العرض المسرحي، اختيار جد مدروس للصورة المعبرة عن العرض، بما تحمل من دلالات لونية وحمولة للمعنى، مع وضع صفحة مكثفة تجمع كل العروض التي جاءت خارج المسابقة بمهرجان «افينيون» 2022 مع تثمين للملصقات التي تعد جزء لا يتجزأ من ترتيبات العرض، اشتراك ثلاث أقلام في صيغة المحتوى مما يحيل للعمل الجماعي بأسلوب ومستوى يمس جميع الفئات وأخيرا تفاعل آني للمتلقي معبرا عن رأيه وموقفه من المعلومة من خلال تفعيل خانة التعليقات.

إن النقد الصحفي المسرحي الافتراضي لا يعني الاقتضاب أو الارتجال أو السطحية، ولا تلخيص مستهلك يتكرر في جميع المنصات، وإنما هناك قواعد تتحكم في العملية من حيث المتن السردي للنص النقدي المسرحي، الإخراج الفني، خيارات الألوان، الشكل، العناوين والصور وطبيعة لغة الخطاب النقدي ومستويات ومرجعيات المتلقي. عادة ما تلجأ الصحافة التقليدية أثناء تحرير المقال النقدي إلى قاعدة قالب الهرم المقلوب، أما الصحافة الإلكترونية فتتاح أمامها عدة قوالب وأنماط تحرير تتباين من موقع إلى آخر حسب الخيارات والمهارات المتحكم فيها، فمن نمط لوحة التصميم من خلال الدمج مابين الصورة والصوت ورجع الصدى، إلى قالب الكتل النصية بحجم الشاشة الذي «يعرض المادة على شكل وحدات أو كتل كل منها بحجم شاشة واحدة وتوجد وصلات بين هذه الكتل تنقل المتصفح بشكل خطي بين الوحدات (التالي)، (السابق) وكل وحدة منها تمثل امتدادا لما سبق وتمهيدا للتالي، ولذا ليس لها نهاية محددة.» (ن.أبو رشيد.2020) وهناك قالب السرد المتسلسل الذي يعتمد على بناء سردي يغطي به الأحداث المنقولة. ولكن المتداول بشكل أكبر في الصحافة الإلكترونية الخاصة بالنقد المسرحي هو نمط «الساعة الرملية» Hourglass Structure «يتكون من مقدمة تلخيصية، ثم معلومات خلفية عن الحدث، ثم عرض لأهم وجهات نظر أطراف الحدث، ثم عرض زمني متتال للأحداث الفرعية في الخبر.» (ن. أبو رشيد.2020)

في صفحة «وكالة الأنباء الوطنية» Algerie presse service بتاريخ الأحد 01 جانفي 2023 تغطية لمسرحية «عطيل الغيار» بعنوان: «مهرجان المسرح المحترف: عرض مسرحية» عطيل الغيار «بالجزائر العاصمة». مع ملخص جد مقتضب والتعريف بأسماء المشاركين والأدوار التي تقاسموها..وضعت مجموعة من الصور(7 + 1)، ... كانت أوضح وأفصح من التحليل السطحي الذي لم يتجاوز السبعة أسطر بالمتن. مع عنوان جانبي على شكل فقرة ملخصة بلون أعمق من خط المحتوى العام.

الجزائر- قدم يوم الأحد بالجزائر عرض "عطيل الغيار"، الذي يحذر من أضرار الغيرة المفرطة لدى الزوجين، في اطار عروض المهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته ال 15.

على صفحة Fibladi بتاريخ 2023/01/02 خانة «العربية»تنقل فعاليات اختتام المهرجان من خلال حفلة التتويجات بالجوائز بعنوان كبير «تتويج مسرحية الذات الثالثة بالجائزة الكبرى لمهرجان المسرح المحترف». بدون أي محتوى، ولا قراءة ولا تعريف بالعمل ولا تفاصيل حول الجوائز التي نالها.يوضع فيديو قصير مدته 1.26د منقول عن اليوتيوب الشروق نيوز،

لتلخيص الحدث بالصورة.

(قناة الشروق)

إن الموحد للصحافة الالكترونية المخصصة لمهرجان المسرح المحترف الجزائري في طبعته الأخيرة، يمكن جمعه فيما يلي:

-توحد لغة المتن في عدم الاهتمام بتفاصيل الصفحة في عالم مفتوح على التعدد اللغوي، والايقوني، إذ يعد هذا العامل معيق ومحد لانتشار النص عبر مقروئية لا وزن لها ولا تأثير.

-غياب المنتديات ومساحات الدردشة كغرف الحوار Chat room أو الميسنجر، أو النات ميتينغ Netmeeting انعكس سلبا على خدمات الاتصال التفاعلي وعدد المشاهدات ونسبة المتابعة والتفاعل.

-إجحاف على مستوى خدمة الأرشفة والإحالات على قنوات تثري الموضوع وتدعمه.

-انعدام أي بريد الكتروني خاص بموقع الصحيفة، لإمكانية التواصل مثلا مع صاحب المقال، مع إهمال إمضاء ووضع اسم كاتب المقال في كثير من الأحيان.

-بناء وتوزيع عشوائي للمعلومة من خلال توظيف للأطر، العناوين، الأحجام والمقاييس بشكل لا يجذب الانتباه.بل بطريقة استنساخية تتكرر من عدد إلى آخر ومن موقع إلى آخر.

-فقر في العناصر المرئية من صور مرافقة للعروض أو صور للممثلين، وان وجدت فهي حشو غير مدروس وغير مضبوط.

-غياب التحديث المستمر للمضمون وعدم الاستثمار في المباشر والآنية. مع كثرة الروابط التي لا صلة لها بموضوع المقال قد تشوش المتصفح.

أما من جهة التمويل والاستثمار في قطاع الفضاء الرقمي، وجب التنويه بابتعاد هذه الجرائد الالكترونية بالجزائر عن الطابع التجاري الذي لاحظناه في الجرائد الأوروبية، ولاسيما مع طغيان نسبة الإعلانات وكأن المتصفح قد وقع في مصيدة للفئران، إن لم يدفع ثمن الاشتراك أو التصفح، تغزوه الإعلانات التي لا علاقة لها بمحتوى الصفحة التي يتابعها .إلا أن هذا الشق من المتلقي وإن كان الاهتمام به منصبا على جيبه، إلا أنه إن استغل من طرف الصحافة الالكترونية ورصدت له بعض التحفيزات مثل الفوز بمقاعد محجوزة مثلا بالمسرح، أو موعد مع ممثل من اختياره لالتقاط صور ، ... سترتفع المتابعة للحراك الفني والثقافي بالجزائر بشكل كبير، ولكسبنا جمهورا متابعا للمشهد الثقافي عامة والمشهد المسرحي بشكل أدق.كما وجب تثمين أهمية ودور التحكم في قنوات الاتصال الافتراضية أو ما يسمى بميديا أون لاين، الذي تتبلور قوته في جلب وصناعة «القوة الكافية لتشكيل الأجندة الثقافية والرأي العام وطبيعة الخطاب الاجتماعي» (شايمان/نوتال،2012) في مواجهة عولمة جارفة ومهيمنة، وتحكم سلبي في الذوق وصناعة مؤثرين وهميين.

خاتمة

رغم بعض الجهود المحمودة لازلت تجربة الصحافة الالكترونية أو الإعلام الجديد بالجزائر في بداياته وبعقلية التفكير الورقي، في بناء تصور مادة يفترض أن تستعين بأدوات من العالم الافتراضي. ربما لعدم وجود الرصيد التكويني الذي يجب أن يربط ما بين الكفاءة في علوم الإعلام والكفاءة في عالم التكنولوجيا والعالم الافتراضي مع إمكانية المساكنة والتآلف مع التقنية بكل انسيابية وتجانس. مع بديهة الانتقاء والتحكم في الزمن لمواجهة تحديات العصر، ولاسيما على ضوء ظهور أنواعا جديدة من المهارات والخبرات. لعل رصد بسيط لعدد المتابعين من حيث معيار المقروئية والمشاهدة، وانعدام التفاعلات على معظم الصفحات الخاصة بمتابعة الإبداع المسرحي رصدا ونقدا، مقارنة باتساع قاعدة المستخدمين للانترنت مع الاهتمام الكبير بما ينشر على تطبيقات التيك توك، أو اليوتيوب يوضح من جهة هشاشة اهتمام المتلقي بما تكتبه الصحافة الالكترونية «المختصة» بمتابعة الأعمال المسرحية، ولاسيما مع أهم المناسبات مثل المهرجان الوطني للمسرح المحترف، ومن جهة أخرى، عجز هذه الوسائل من تغيير أساليبها والاستثمار والتحكم في الكفاءة العلمية والمهارات الاتصالية، ولما لا الاستعانة بخبرات شبانية صنعت بوسائلها الخاصة كيانا رقميا فعالا، والإطلاع على ما يجري من حولنا من تجارب عربية وأجنبية وفق النموذج الرقمي لاستقطاب جمهور متابع عبر الشاشات في تفاعل شمولي نافع وجاد.

المراجع

1. أليس انتوم، الصحافة الرقمية، إشراف وتدقيق:غازي يرو، مطابع الدار العربية للعلوم ،الطبعة الأولى 2017،ص 15
2. تتويج مسرحية الذات الثالثة بالجائزة الكبرى لمهرجان المسرح المحترف
3. جان ل شابمان، نيك نوتال، الصحافة اليوم، ترجمة:د. أحمد المغربي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة/ مصر، الطبعة العربية الأولى 2012، ص 203
4. د.نهلة أبو رشيد، الصحافة الإلكترونية والنشر الإلكتروني، تدقيق:د.محمد العمر، د.بطرس حلاق، د.أحمد الشعراوي، منشورات الجامعة الافتراضية السورية 2020، ص 92
5. د.نهلة أبو رشيد، الصحافة الإلكترونية والنشر الإلكتروني، تدقيق:د.محمد العمر، د.بطرس حلاق، د.أحمد الشعراوي،
6. سي موسى عبد الله .العرض الكوريغرافي «نحو النور» يبهر الجمهور في افتتاح الأيام المسرحية العربية. مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلة دورية أكاديمية دولية محكمة تصدر كل ستة أشهر(شهر جوان وشهر ديسمبر)، عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/جامعة طاهري محمد/بشار/العدد الأول ديسمبر 2015
7. مقال: «الصحافة الالكترونية في الجزائر دراسة في تصميم المواقع والتفاعلية»، المساء - «التافهون» ... حياة زائفة
8. مهرجان المسرح المحترف يستعرض تجربة مسرح الأغواط و فرقة «التاج» لبرج بوعريريج
9. مهرجان المسرح المحترف: عرض مسرحية «عطيل الغيار» بالجزائر العاصمة
10. مهرجان المسرح المحترف: عرض مسرحية «متحف المجانين» بالجزائر العاصمة
11. مهرجان المسرح المحترف: عرض مونودرام «لالونا» خارج المنافسة
12. المهرجان الوطني الـ15 للمسرح المحترف | الإذاعة الجزائرية
13. حسن عماد مكاوي، الإعلام ومعالجة الأزمات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى 2005، الطبعة الثانية 2009.
14. رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2007.

National Festival of Professional Theater Performances At its fifteenth session 2022 On digital journalism platforms in Algeria Between the possibilities of digitization and the horizon of commercialization

Abstract

From information and communication technologies to digital media, the digital revolution is launching to support and expand the culture of the visual, digital participation and associative presence. Hence, the digital transformation of journalism towards marketing economic, commercial and artistic production in particular has become an imperative necessity to bridge the distances between geographies and facilitate the speed of access and spread between societies, creating a platform for creative abundance and the multiplicity of voices and outlets. This study comes to appreciate the efforts made by the digital press in light of a sociocultural reality that refers to the issue of inequality in the field of the uses of information and communication technologies, and to try to identify the various technologies and applications available to the digital press "dedicated" to cover the cultural and theatrical scene specifically in Algeria and to highlight the pivotal concepts that allow monitoring the creative phenomenon through digital multimedia. Especially in light of the interaction and coexistence of theatrical production with technological poles. What about the experience of the activities of the Professional Theater Festival in its fifteenth session of 2022 on digital press platforms in Algeria? What are the limits and prospects of experience under the old hierarchical approach? Are there strategies to expand the possibilities of digitization in order to renew and innovate the marketing of theatrical works programmed within national festivals?

Keywords
internet environment
electronic journalism
information flow
image
theatrical performance

Festival national des représentations théâtrales professionnelles À sa quinzième session 2022 Sur les plateformes de journalisme numérique en Algérie Entre les possibilités de la numérisation et l'horizon de la commercialisation

Résumé

Des technologies de l'information et de la communication aux médias numériques, la révolution numérique est en train de s'amorcer pour soutenir et élargir la culture de la participation visuelle et numérique et de la présence associative. Par conséquent, la transformation numérique du journalisme vers le marketing, la production économique, commerciale et artistique en particulier est devenue une nécessité impérative pour combler les distances entre les géographies et faciliter la rapidité d'accès et de propagation entre les sociétés, créant ainsi une plate-forme pour l'abondance créative et la multiplicité des voix et des débouchés.Cette étude permet d'apprécier les efforts déployés par la presse numérique à la lumière d'une réalité socioculturelle qui renvoie à la question de l'inégalité dans le domaine des usages des technologies de l'information et de la communication, et de tenter d'identifier les différentes technologies et applications disponibles pour la presse numérique « dédiées » à la couverture de la scène culturelle et théâtrale spécifiquement en Algérie et de mettre en évidence les concepts pivots qui permettent de le faire. Qu'en est-il de l'expérience des activités du Festival de théâtre professionnel dans sa quinzième session de 2022 sur les plateformes de presse numérique en Algérie ?? Quelles sont les limites et les perspectives de l'expérience sous l'ancienne approche hiérarchique ? Existe-t-il des stratégies pour élargir les possibilités de numérisation afin de renouveler et d'innover la commercialisation des œuvres théâtrales programmées dans le cadre des festivals nationaux ?

Mots clés
environnement internet
journalisme électronique
influe de l'information
image
spectacle théâtrale

Competing interests
The author(s) declare no competing interests

تضارب المصالح
يعلن المؤلف (المؤلفون) لا تضارب في المصالح

Author copyright and License agreement
Articles published in the Journal of letters and Social Sciences are published under the Creative Commons of the journal›s copyright. All articles are issued under the CC BY NC 4.0 Creative Commons Open Access License).
To see a copy of this license, visit:
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/
This license allows the maximum reuse of open access research materials. Thus, users are free to copy, transmit, distribute and adapt (remix) the contributions published in this journal, even for commercial purposes; Provided that the contributions used are credited to their authors, in accordance with a recognized method of writing references.

© The Author(s) 2023

حقوق المؤلف واذن الترخيص
إن المقالات التي تنشر في المجلة تنشر بموجب المشاع الإبداعي بحقوق النشر التي تملكها مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. ويتم إصدار كل المقالات بموجب ترخيص الوصول المفتوح المشاع الإبداعي CC BY NC 4.0.
للاطلاع على نسخة من هذا الترخيص، يمكنكم زيارة الموقع الموالي :
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/
إن هذا الترخيص يسمح بإعادة استخدام المواد البحثية المفتوحة الوصول إلى الحد الأقصى. وبالتالي، فإن المعنيين بالاستفادة أحرار في نسخ ونقل وتوزيع وتكييف (إعادة خلط) المساهمات المنشورة في هذه المجلة، وهذا حتى لأغراض تجارية؛ بشرط أن يتم نسب المساهمات المستخدمة من طرفهم إلى مؤلفي هذه المساهمات، وهذا وفقًا لطريقة من الطرق المعترف بها في كتابة المراجع.

© المؤلف (المؤلفون) 2023